

## مسلمون لا محافظون!

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من الظواهر المتكررة والمتكررة في وجدان كثير من الناس هي انك اذا سألتهم عن اوجه الفساد الساري في البيئة الفساد الاخلاقي انهم يقولون لك نحن ننكر هذا الامر لاننا مجتمع محافظ لاننا مجتمع محافظ. وهذه العبارة لها -

00:00:00

اولى فكرية ايديولوجية كبيرة جدا. بعض الناس يتبنى هذه الحمولة وبعضهم لا يدرك هذا الامر فيتعامل بعفوية ساذجة مع هذا الامر لماذا يقول الناس كثير من الناس نحن نرفض الامر لانه يخالف -

00:00:22

ثقافتنا واعرافنا وتقاليدنا ولا يقولون لانه يخالف الكتاب والسنة اسباب من الاسباب ان هناك ناس يبغضون الشريعة فيقولون نحن ننكر هذا الامر لانه يخالف اعرافنا لا يردون الامر الشريعة لانهم اعداء للشريعة. سواء كان هؤلاء من العالمين المبغضين لتحكم -

00:00:39

تيمي الوحي او كانوا ايضا من النصارى الذين يعيشون في العالم العربي ويبغضون مفهوم الشريعة ويقول لك لا هناك اعراف مشتركة بين المسلمين وغير هي التي تحتكم اليها. هناك فريق اخر -

00:00:59

يقول هذه امور منكرة لانها تخالف اعرافنا فنحن مجتمع محافظ. ولا يقول لانها تخالف الكتاب والسنة سبب ذلك انه يخشى ان يصنف مع ما يسمون بالاسلاميين وانا قلت واكرر دائمآ لا يوجد شيء اسمه اسلاميين هذه خرافة اخترعها المستعمر الفرنسي او المحتل الفرنسي -

00:01:13

اخترعها حتى يميز بين المسلمين الذين لا يعبّون بالدين والاسلاميين الذين يقولون بوجود تطبيق الشريعة ولا يمكن للانسان ان يكون مسلما حتى يقول بوجوب تحكيم الشريعة. اذا لا يوجد شيء اسمه شخص مسلم غير اسلامي. هناك مسلم وغير -

00:01:36

مسلم من اركان الايمان الاستسلام لله بالطاعة. اعتقاد مرجعية الوحي الكتاب والسنة وحدها في قضايا والحرام. هؤلاء يخشون ان ينسبوا للاسلاميين. اما انهم ليسوا منهم لانهم ليسوا مسلمين اصلا علمانيين او لانهم يخشون من التصنيفات -

00:01:56

سياسية والحزبية وغير ذلك. وهذا ايضا ستجد منهم للخصوص للوازム هذا المصطلح الخبيث مصطلح الاسلاميين. السبب الثالث هناك ناس آآ يقولون آآ نحن ننكر هذا الفعل المنكر بانه يخالف ثقافتنا وتقاليدنا واعرافنا لا يقولون يخالف الكتاب والسنة بسبب انهم -

00:02:16

خشون ان ينسب الى التناقض. يعني انت تأتي مثلا المرأة متبرجة. التبرجة ليس فاحش. طبعا كل التبرج منكر. كل التبرج لا يوجد هناك في الاسلام شيء اسمه لباس هناك لباس شرعي ولباس غير شرعي. اللباس غير شرعي درجات -

00:02:36

هناك ما هو فاحش هناك ما هو شديد الفحش وطبقات ودرجات هناك ناس نساء متبرجات آآ يقولون لك آآ هذا امر يخالف ثقافتنا وتقاليدنا واعرافنا لانك لانها لو قالت ان هذا الامر حرام سوف ينكر عليها الناس وانها متبرجة وتنكر الفحش العظيم الموجود في الواقع. طبعا هم اساس -

00:02:50

عليها لانهم يودون وان كل الناس على الباطل مثلهم. فهم لا يدفعون في هذه المرأة تناقضها. لا يمكن انه في الحقيقة تناقض وانما يريدون ان تتحاز كلية الى الباطل. والانسان اذا كان يفعل امرا منكرا مثل المرأة متبرجة. لا يمتنع عليها -

00:03:14

ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر حتى في اللباس. يعني اذا الانسان فعل فعل حرام لا يمنعه ذلك. يجب الا يمنعه ذلك من ان ينكر الحرام الذي يفعله وي فعله الناس وان يسعى في ذاته ان يصلح نفسه. اذا هناك هذه الاسباب الثلاثة الاساسية التي تجعل عامة الناس -

يقولون نحن ننكر هذا الامر انه يخالف ايه ثقافتنا تقاليدنا اعراضا. السؤال الان لماذا علينا ان نتخلى عن القول نحن مجتمع المحافظ ان نقول نحن مجتمع مسلم. علينا ان نحتكم الى الكتاب والسنّة في انكار المنكر والامر بالمعروف. السبب الاول - 00:03:54 هو امر المرجعية. ما معنى المرجعية؟ المرجعية اننا هنا سنتحكم الى اصل اول يحدد لنا الحسن والقبح الخير والشر المعروف والمنكر في الامور العرفية مصدر حجية العرف هو تكرر الشيء. اذا تكرر الشيء فتقرر بذلك وجب على الناس ان يتزموا. هذا هو العرف - 00:04:14

صحيح ان الشريعة المذاهب الفقهية عامة تعتبر العرف من المالكي وغيرها لكننا هنا نتحدث عن امر للقرآن والسنّة فيه قول وللعرف فيه قول فهل نأخذ بهذا ام هذا؟ هل نجعل شعارنا الوحي ام نجعل شعارنا ما تقرر من اعراف الناس؟ المسلم هنا يحتاج - 00:04:42 النص الشرعي لانه الحجة في هذا الباب ولا يحتاج بما اجتماع عليه الناس وتواتروا عليه. ربنا يقول وان احکم بینہم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. فجعلنا ملزمين ان نحتكم الى الوحي وان نحضر مخالفة الوحي وان - 00:05:05 احذر متابعة الاعراف والتقاليد اذا كانت ليست على سنة الوحي. اذا الامر الاول السبب الاول نحن مجتمع تسليم ولذلك ننكر هذا المنكر لان مرجعيتنا هي الكتاب والسنّة لا ما تكرر فتقرر من عوائد الناس. السبب - 00:05:25

الذي يدعونا الى ان نجعل شعارنا الاسلام الوحي لا المحافظة والتقاليد هو وجوب احياء شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فان هذه شعيرة تحقق لنا الانتماء للإسلام وتحدد لنا هويتنا في تعاملنا مع - 00:05:45

افعال الناس وعوائد الناس واقوال الناس وافعالهم. رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في الحديث المعروف. حديث رواه مسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. العلماء يقولون ذلك اضعف الايمان في الانكار بالقلب. لا هو الانكار الذي ان ترى منكرا ثم - 00:06:05

تقول يعني تقول في نفسك هذا امر يعني آلا احبه ولا احبذه لا هو قلبك عندما يشتعل غيظا على هذا قاتل فتتمنى بكل جوارحك ان موقفه وتبطله وتجتثه من عروقه لكنك لا تملك ذلك. فتنزل الى ادنى مستويات الانكار وهو الانكار بالقلب. اذا السبب الثاني - 00:06:30

هو وجوب احياء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمرجعية الكتاب والسنّة. السبب الثالث هو طلب الاجر. طلب الاجر فانت اذا فعلت امر باعتبارك مطينا لما جاء به الوحي فانت تناول الاجر على ذلك. لكن ان فعلته لانك تنكرا امرا يخالف الاعراف لمجرد انها اعراضا. فانت لن - 00:06:56

عذرا على ذلك لانك لم تفعله طاعة لله سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك - 00:07:16

اولئك سيرحمهم الله. اولئك سيرحمهم الله. فجاء هذا التقرير بعد بيان صفات هذه الطائفة المرحومة. التي تابع له الازر واول شرط فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للرجال وللنساء. السبب الرابع للامر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتبار - 00:07:36

امة مسلمة لا امة محافظة هو طلب الامن من العقاب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه الترمذى وحسنہ قال والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر - 00:07:56

او ليوش肯 الله ان يبعث عليكم عقابا منه. ثم تدعونه فلا يستجاب لكم فاذا لم تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر باعتبارك مستسلما لمرجعية الشرع التي تحدد هوية الامة اذا لم تفعل ذلك - 00:08:13

فانت سبب حتى يحل على الامة عقاب تخرج الامة كلها للدعاء ان يرفع عنها فلا يرتفع. السبب الخامس الذي يدعونا بشدة الى ان نعرف انفسنا باننا امة مسلمة لا امة انتا امة محافظة ان الفساد كثيرا ما يتخلل واقعنا من خلال الاعراف فان الاعراف تستمد قوتها - 00:08:30

سلطان انباب من التكرر. لكن هذا التكرر لا يشترط له ان يكون عن اصل اول شرعي. فقد يكون هذا تكرر عن سبب فكري استطاع ان

يدخل من خلال الطبقات النخبوية اصحاب المال او اصحاب المراكز السياسية والممثلين والفنانين وغير ذلك - [00:08:55](#)  
من خلالهم ينزل الى القواعد الشعبية. ثم يبدأ يتكرر من خلال الظخ الاعلامي حتى يتكرر في انفس الناس. خذ مثلا واعطيك مثال بسيط جدا ومثال الماتش واضح جدا امر العلاقة بين الرجل والمرأة - [00:09:15](#)

هذا العلاقة منذ قرن كانت تعتبر خارج الزواج امر منكر جدا وقبيح جدا ومستفز جدا. في واقعنا اليوم مع كثرة الاختلاط مع كثرة اغاني الحب افلام الحب ومسلسلات الحب ونكت الحب - [00:09:31](#)

هذا الجو مشحون جدا الضاغط على آآ الشباب من ذكور واناث الظاغط جدا مع اه وجود الدراسة مختلطة في المدارس وفي الجامعات وغير ذلك وفي الشوارع هذا الضغط الشديد جدا - [00:09:47](#)

الاعلامي الثقافي القيمي الواقعي هو الذي انشأ عرف جديد منتشر على الاقل بين الشباب خاصة في الجامعات وفي اماكن العمل ان العلاقة بين الرجل والانثى اذا لم تصل الى الزنا فلا يمكن ان تنكر هذا هو حب بريء - [00:10:03](#)

ما دام لم يصل الى الزنا او المقدمات الكبرى هذا الامر وعرف الان شائع جدا الان بعض الاباء يعلمون ان لبناتهم اصحاب عامة النساء يعلمون ان لبناتهم اصحاب. هذا الامر المنكر عند البلد ايضا نكره عند الشباب. من الاعراف الفاسدة جدا عندنا عند بعض الذين يزعمون - [00:10:24](#)

محافظة انه يعلم ان لابنه آآ صويحبات ولا ينكر عليه ذلك ويبرئ في ذلك فحولة واذا فعلت ابنته ذلك رأت ذلك من اشد المنكر واقبح القبائح وربما يعني تورط فيما يسمى خطأ بجريمة شرف - [00:10:48](#)

رغم ان الممكن الذي يفعله الولد هو نفس الممكن الذي تفعله البنت. وعليه ان ينكر هذا وينكر هذا بمرجعية الشريعة. لكن لانه ينحاز الى مرجعية الاعراف والتقليد والمحافظة ففعل الذي ليس منكر والمنكر في الجانبين. طيب لماذا يفعل البنت هذا؟ تفعل البنت هذا الامر ويفعل الولد هذا الامر لانها اعراف وهذه الاعراف - [00:11:06](#)

من خلال تهاون الاب الذي سمح بأفلام الحب ومسلسلات الحب واغاني الحب تصبح كامل اليوم في البيت مع انسان ضعيف امام الشهوات مع هذه البينة بما فيها من فساد - [00:11:26](#)

وينحاز الولد او البنت الى الثقافة العرفية المحافظة ويفعلان منكرات لا تقرها الشريعة. ثم يخرج الاب في صورة البطل الذي انتقم لشرفه اه في جريمة شرف يزرعون الشوكة بسبب هذه الاعراف الفاسدة. يرون هذا المنكر ويستكتون - [00:11:43](#)

ويرون مقدمات ويستكتون ثم يتحدثون عن الحفاظ على الشرف بعدما جمعوا حطبه ليحرقوا اولادهم بذلك. نسأل الله العافية والسلامة. اذا نحن عندما ننكر المنكر ننكره لاننا امة مسلمة انا تزعجني جدا عندما ارى على الشاشات شخص يتحدث عن الزنا عن الفساد عن المخدرات ويقول نحن او - [00:12:03](#)

واوف وهذا العربي الفنانات ثم يقول نحن آآ شعب محافظ وننكر هذا الامر فيزرع بكلمة المحافظة هنا جذور الفتنة في هذه الامة فبدأ ان يدفع الفتنة حكم الشريعة ومرجعية الشريعة يفتح لها الباب من خلال الاعراف - [00:12:29](#)  
المتقلبة المتبدلة. وجزاكم الله خيرا على حسن الاستماع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:49](#)